قوله : 65 - { ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب } أي ولئن سألتهم عما قالوه من الطعن في الدين وثلب المؤمنين بعد أن يبلغ إليه ذلك ويطلعك ا عليه ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب ولم نكن في شيء من أمرك ولا أمر المؤمنين ثم أمره ا يجيب عنهم فقال : { قل أبا وآياته ورسوله كنتم تستهزئون } والاستفهام للتقريع والتوبيخ وأثبت وقوع ذلك منهم ولم يعبأ بإنكارهم لأنهم كانوا كاذبين في الإنكار بل جعلهم كالمعترفين بوقوع ذلك منهم حيث جعل المستهزأ به والباء لحرف النفي فإن ذلك إنما يكون بعد وقوع الاستهزاء وثبوته